بزيادة ان او من نزوان اصبهان من ملوح من لحي بين بابا فيمنعه لا اصالة ممنوع الصرف
انتفائها لان الالف والنون فيهما زيدتا معا وما كان من الاسماء في اخره الف ونون واحتمل
النون فيه الاصالة والزيادة ففيه وجهان الصرف وعدمه اعتبارا باصالتها وزيادتها
فمن ذلك رمان وحسان ودهقان وشيطان علما فان اعتقدت انهما من
الرم والحس والدهق والشيط لم تصرفها وان اعتقدت انها من الرمن والحسن بالنون
والدهقنة والشيطنة صرفتها واذا تمحضت لجهة الاصالة صرف كما اذا سميت بقان
من القين او بشان من الشين او بسمان من السمن ونحو ذلك وقد اختلف في ابان فيحتمل
الاباء علما لم يصرف فقد راى ان وزنه فعال والهمزة والباء والنون اصول ومن منعه الصرف
راى ان وزنه افعل وانه منقول من ابان الشيء يبين والجمهور على المنع كما قال ابن
يعيش وقال ابن اياز النون زائدة لانه منع من الصرف اعطاء لكسير احكام المبدل منه
وذلك نحو اصيلال مسمى به اصله اصيلان تصغير اصيل على غير قياس وابدلت من حرفه
اصلي نونه لاما وكذلك نحو حنان مسمى به اصله حناء وابدلت همزته نونا الثالث
العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء واليه اشار الناظم بقوله
كذا مؤنث بهاء مطلقا سواء كان علما لمؤنث او لمذكر كفاطمة وطلحة واما الاسم
فيه فهو لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه وهي ملازمة
له ومن ثم لم تؤثر في الصفة نحو قائمة لانها في حكم الانفصال لانها عارضة تجرد منها
تقترن بها او زائدا على احرف ثلاثة كزينب وسعاد تنزيلا للحرف الرابع منزلة
تاء التانيث او ثلاثيا محرك الوسط لفظا كسقر ولظى اقامة لحركة الوسط مقام
الحرف الرابع خلافا لابن الانباري في جعله ذا وجهين كهند واما محرك الوسط تقديرا
كدار ونار علمي امراتين فيلحق بباب هند او ثلاثيا اعجميا كماه وجور بضم الجيم
علمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة
لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه وقيل هو ذو وجهين
كهند او ثلاثيا منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امراة لانه حصل بنقله
الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذلك ماخوذ من قول
الناظم. وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة
لا اسم ذكر. ويجوز في نحو هند ودعد وجمل من الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن
اعجميا ولا مذكر الاصل الصرف وتركه فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها
قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو اولى نظر الى وجود السببين في الجملة
وهما العلمية والتانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله. وجهان في العادم تذكيرا
سبق وعجمة كهند والمنع احق. والزجاج يوجبه اي المنع وعلله بان السكون
لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين يمنعان الصرف انتهى وقال عيسى بن عمر الثقفي
وابو عمرو والجرمي وابو العباس المبرد هو ابو زيد في نحو زيد اسم امراة انه كهند
في جواز الوجهين وعلم منه انه لو كان علم المؤنث ثنائي اللفظ كيد جاز فيه الوجهان
ذكره سيبويه واذا سمي مذكر بمؤنث وجب منع صرفه باربعة شروط احدها
كونه اكثر من ثلاثة احرف لفظا كزينب او تقديرا كجيل مخفف جيئل الثـ

ان لا يكون

ان لا يكون مسبوقا بتذكير انفرد به تحقيقا كرباب علم امراة فانه منقول من مذكر فلو
سمي بها مذكر صرف او تقديرا كالجنوب والشمال فانهما صفتان لمذكر مقدر الشرط
الثالث ان لا يكون مسبوقا بتذكير غالب كذراع فانه مؤنث بدليل ذراع رابعها
فاذا سمي به مذكر انصرف لغلبة استعماله قبل العلمية في المذكر كقولهم انثى ذراع
وعض يعني انه ناقص ومعيب. الشرط الرابع ان لا يكون التانيث موقوفا
على تاويل غير لازم وذلك كتانيث الجموع كرجال فان تانيثها ينبني على تاويلها
بالجماعة وذلك معنى غير لازم لانها تفسر بالجمع وهو مذكر فاذا سمي به مذكر انصرف
الرابع العلم الاعجمي فان فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من
الاوضاع الاعجمية فيمتنع من الصرف ان كانت علميته في اللغة العجمية كما هو
ظاهر مذهب سيبويه وزعم الشلوبين وابن عصفور انه لا يشترط ذلك وبعضهم اثر الخلاف
في نحو قالون فيصرف على الاول لانهم لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعنى جيد
ويمنع الصرف على الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمى به وزاد على
احرف ثلاثة كابراهيم واسماعيل فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ
لمجيئه على اصل ما تبنى عليه الاحاد العربية فلا تؤثر العجمة في الثلاثي بخلاف التانيث
فهو لا احوالي لغة جميع العرب ولا التفات الى من نقل خلافه قاله في شرح الكافية
والمراد بالعجمي ما نقل عن لسان غير العرب ولو لغة كانت وتعرف عجمة الاسم
بوجوه احدها نقل الائمة والثاني خروجه عن اوزان الاسماء العربية
كابراهيم والثالث ان يعرى من حروف الزلاقة وهو خماسي او رباعي وحروف
الزلاقة ستة وهي الميم والراء والباء الموحدة والنون والفاء واللام يجمعها قولك مر
بنفل والرابع ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير
فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة
والراء بعد النون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز واليه اشار الناظم
بقوله. والعجمي الوضع والتعريف مع. زيد على الثلاث صرفه امتنع. واذا
سمي بنحو لجام بالجيم وهو الة تجعل في فم الفرس ونحوه وفرند بكسر الفاء والراء
وسكون النون قال الجوهري فارسي معرب وهو جوهر السيف صرف لحدوث
علميته ونحو نوح ولوط من الثلاثية الساكنة الوسط وشتر بفتح الشين
المعجمة والتاء المثناة فوق اسم قلعة من اعمال ارّان بفتح الهمزة وتشديد الراء اقليم
باذربيجان مصروفة لكونها ثلاثية والعجمة ملغاة فيها صرح بذلك السيرافي وابن
برهان وابن خروف وقيل الساكن الوسط ذو وجهين الصرف وعدمه
كهند والمحرك اي الوسط كشتر يحتم المنع كزينب اقامة لحركة الوسط مقام الحرف
الرابع وهذا التفصيل قاله عيسى بن عمر الثقفي وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري
الخامس العلم الموازن للفعل الماضي او المضارع او الامر والمعتبر من وزن الفعل
انواع ثلاثة احدها الوزن الذي يخص الفعل والمراد به ما لا يوجد في غير الفعل
الا في علم او اعجمي او نادر فالعلم نحو خضم بالخاء وتشديد الضاد المعجمتين علما لمكان
وقال الجوهري اسم لعنبر بن عمرو بن تميم وقد غلبا على القبيلة [illegible]

Copyright © King Saud University